

بَقِيَّةُ قَدْرِ

[من الطويل]

يمدح النعمان:

- بخالةً، أو ماءِ الذُّنَابَةِ أو سِوَى
 مَظِنَّةِ كَلْبٍ، أو مِياهِ المِوَاطِرِ (١)
 ترى الرَّاعِبِينَ العَاكِفِينَ بِبَابِهِ
 على كَلِّ شِيزَى أُتْرَعَتْ بِالْعُرَاعِرِ (٢)
 له بِفِئاءِ البَيْتِ سِوداءُ فَخَمَةٌ
 تُلَقِّمُ أوْصَالَ الجَزُورِ العَرَاعِرِ (٣)
 بِقِيَّةِ قَدْرِ مِنْ قُدُورٍ تُورَّثُ
 لآلِ الجُّالِحِ، كَابِراً بَعْدَ كَابِرِ (٤)
 تَظَلَّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيمَهَا
 كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِياهِ قُرَاقِرِ (٥)

- (١) خالة، والذُّنابة، ومَظِنَّة كلب، ومياه المِوَاطِر: أسماء مواضع.
 (٢) العاكفون ببابه: أي الذين لبثوا وأقاموا ببابه. الشيزى: القدر المصنوعة من الخشب الصلب. أُتْرَعَتْ: ملئت. العُرَاعِر: جمعها عَرَاعِر أي السمين من الإبل، والمعنى، أنها أُتْرَعَتْ بلحم السمين من الإبل.
 (٣) فِئاء البيت: ساحة الدار. سِوداءُ فخمة: كناية عن القدر العظيمة. تُلَقِّمُ: أي يُوضِعُ بداخلها. أوْصال: قطع. الجَزُور: ما يُجْزَرُ أي يُذْبَحُ من الإبل والغنم وغيرها من الأنعام.
 (٤) الكابِر: الكبير أو الجَدُّ الأكبر أو السِّيد.
 (٥) الإماء: مفردُها أَمَةٌ، وهي الخادِمة. يَبْتَدِرْنَ: يُسْرِعْنَ ويتسابقن. قُرَاقِر: مياه في موضع لبني سعد.

وهم ضربوا أنفَ الفَزاريِّ، بعدما
 أتاهم بمَعقُودٍ من الأمرِ، قاهرٍ
 أتطمعُ في وادي القُرى وجِنابه
 وقد مَنَعوا منه جميعَ المَعاشِرِ؟^(١)



يَا لَهْفَ أُمِّي

[من الرجز]

مَنْ مُبْلِغُ عمرو بنِ هَندٍ آيَةً
 ومَنْ النَّصِيحَةَ كَثْرَةُ الإِنذارِ^(٢)
 لا أعرِفُكَ عارضاً لِمَاجِنَا
 في جُفِّ تَغْلِبِ، واديِ الأَمرارِ^(٣)
 يا لهفَ أُمِّي، بعدَ أسْرَةٍ جَعولِ
 ألا أَلاقِيَهُم ورهطَ عرارِ^(٤)



- (١) وادي القُرى: اسم موضع. المَعاشِر: مفردُها مَعشِر، أي الجماعة.
 (٢) عمرو بن هند: هو ابن المنذر اللخمي وهند الكنديّة، أحد ملوك الحيرة.
 آية: علامة أو عبرة. الإنذار: التنبيه والتحذير.
 (٣) عارض: بمعنى ظاهر أو معترض، من إعترض أي صار عارضاً. جُفِّ تغلب ووادي الأمرار: إسما موضعين.
 (٤) جَعول: اسم موضع. رهط: جماعة. عرار: هو عرار بن عمرو الأسدي، أحد الفرسان المشهود لهم بالفروسية في الجاهلية.